

العلاقة بين فلسفة الفقه ومقاصد الشريعة



العلاقة بين فلسفة الفقه ومقاصد الشريعة

كان هذا عنوان الندوة التحاورية التي عقدها الفضلاء والاساتذة في مركز الامام الصادق للدراسات والابحاث التخصصية

على هامش ضرورة فتح قسم آخر من اقسام المركز يعنى بفلسفة الفقه ومقاصد الشريعة

حيث اشار مدير المركز الشيخ ميثم الفريجي الى ان هذا الموضوع من المواضيع المهمة والعصرية التي ينبغي التركيز عليها وتناولها بشيء من الدقة والاهتمام للتعرف على مكنوناتها عبر الندوات والكتابات لكي تكون للحوزة العلمية الشريفة بصمة واضحة في هذا المجال الذي تقدم فيه الآخرون خطوات معتد بها على ما تكشفه بعض مؤلفاتهم ثم استعرض رئيس القسم الشيخ قيس الطائي نبذة عن تاريخ هذا الموضوع قائلا:

لم يرد في كلمات الفقهاء والمفكرين والعلماء القدامى تعريف محدد لمقاصد الشريعة وإنما وجدت بعض الكلمات مثل المصالح والمفاسد والحكمة والعلة... الخ

وكلها الفاظ متفقة في المضمون تقريبا

وتهتم مقاصد الشريعة بالتعرف على أهداف الشريعة وغاياتها الكلية وتحديد الحكم والمصالح والملاكات الملحوظة للشارع المقدس في الأحكام وحتى في الأصول العقديّة أيضا.

ويتحفظ بعض علماء الإمامية من البحث واكتشاف علل الأحكام وغاياتها ويرفض اتخاذها دليلا في الاستنباط.

لذا فأن ضرورة هذا الموضوع من أجل أن تواكب حوزة النجف تقديم الدراسات التخصصية التي من شأنها أن تحقق تطور ملحوظ في مجال الأبحاث العلمية خصوصا في مجال العلوم والموضوعات الخارجة عن الدراسات التقليدية في الحوزة العلمية المباركة.

وبين أن علاقة مقاصد الشريعة بفلسفة الفقه هي علاقة الجزء من الكل لأن فلسفة الفقه هو العنوان الجامع لكل العلوم أو الأبحاث التي تحاول سبر أغوار الأحكام لبيان ما تنطوي عليه من ملاكات أو مصالح أو فوائد ترجع إلى المكلف أو إلى المجتمع

وبهذا يكون موضوع فلسفة الفقه كل ما تناوله أبحاث مقاصد الشريعة والفقه الاجتماعي وعلل الأحكام وغيرها.

وللمدرسة الامامية شيء من المشاركة في هذا المضمار يتمثل بكتابات الاعلام الشيخ شمس الدين ، والسيد فضل ا. .

ثم الكتابات المعاصرة لبعض الكتاب من حوزة قم المقدسة وبعض اساتذة الجامعات العراقية.

وتناول الحضور اهمية هذا الموضوع وكيفية تناوله من قبل مركز الامام الصادق(عليه السلام)

واختتمت الجلسة بالاتفاق على اعداد ندوة فكرية تخصصية اخرى في هذا الموضوع لتعميق المطالب وتأصيل
الاصول بعنوان

(مقاصد الشريعة في حوزة النجف بين الواقع والطموح)

يتكفل بها القسم بعد بدء الدروس في الحوزة العلمية بعد النصف من شهر محرم الحرام.